عام ١٩٥٤ ، فكانت هزيمة المعتدين ساحقة ماحقة لم يسبق لها نظير منذ ظهور آدم عليه السلام حتى هذا العصر فى عام ١٩٥٦ ، ولولا أن قائد هذا الاعتداء لجأ إلى الأزهر الشريف واستغاث فيه برب العزة والجلال لكانت نهايته أكيدة مؤكدة ، ولكن الله أمهله من شدة غضبه عليه ليظهر نفاقه للعالمين فى عام ١٩٦٥ حين عاود الاعتداء الغاشم الظالم على المسلمين بصورة من الوحشية لم يسبقه إليها بشر فكانت نهايته بهزيمة عام ١٩٦٧ فاضحة حيث ظهر أن الأسد الهصور كان ألعوبة فى أيدى الكفار والمستعمرين ولم يكن له من الأمر شىء ، كان ذليلا على الكافرين عزيزاً على المؤمنين على عكس ما أوصى ربنا وشرع ، فامتدت يد العزة إليه بعد أن زعم أنه يسمع دبيب النمل وهو بعيد على تلال المقطم فيأخذ حذره منه ، وظن أنه بذلك الجهاز الذى يسمعه دبيب النمل قد أمن مكر الله . ولا يأمن مكر الله إلا القوم الكافرون .

امتدت يد العزة والقدرة إلى روحه الآثمة فأخذتها أخذ عزيز مقتدر وانتصر الله لدعاة الحق فخرجوا من السجون والمعتقلات يدافعون عن دعوتهم وعن دينهم ، يعترف بفضلهم المخلصون ولا يستطيع أن ينكره المنافقون .

ثم عاد خليفته الظالم الفاجر إلى الغدر بعد الخديعة بادعاءأنه أقفل السجون والمعتقلات إلى الأبد ، فسلك سبيل سلفه واشتط بأحط السباب على دعاة الإسلام فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر على أيدى فئة من شباب الإسلام لا يخافون فى الله لومة لائم ؛ لم يترددوا فى أن يردوه صريعاً وهو فى أوج أبهته مغروراً بكثرة جنده وعساكره الملتفين بعدتهم وعتادهم من حوله ، فلم ينفعوه شيئاً .

إن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء ، وآياته حية ظاهرة للعيان يعيدها للناس كلما نسوها أو تناسوها ، وصدق الله العظيم :

« . . . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » . (الحج ٤٠ — ٤١)